

تاج العروس من جواهر القاموس

خَطَافَى كَجَمَزَى : لَقَبُ حُذَيْفَةَ جَدِّ جَرِيرِ الشَّاعِرِ وَهُوَ جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَلَيْبِ بْنِ يَرْبُوعِ ابْنِ حَنْطَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ لُقِّبَ بِقَوْلِهِ : .

" وَعَنْدَقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خَطَافَى فِي الصَّحاحِ : لَقَبُ عَوْفٍ وَهُوَ جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَوْفِ الشَّاعِرِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ : .

" وَعَنْدَقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَطَافَى أَنْتَهَى وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرَ نَاهُ كَمَا زِيَّهَ عَلَيْهِ الصَّاغَانِيُّ وَحَكَاهُ ابْنُ بَرِّيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ دَعَةَ وَقَبْلَهُ : .

" يَرْفَعُنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا .

" أَعْنَقَ جِنْدَانٍ وَهَامًا رُجْفًا وَعَنْدَقًا . . إِلَى آخِرِهِ . وَيُرْوَى :

خَيْطَافَى كَمَا فِي الصَّحاحِ وَفِي النَّقَائِضِ : خَيْطَافَى أَي : سَرِيعًا . وَالخَطَافَى :

السُّرْعَةُ فِي الْمَشِيِّ كَأَنَّه يَخْتِطِفُ فِي مَشْيَيْتِهِ عُنْدَقَهُ أَي يَجْتَذِرُهُ كَالْخَيْطَافَى وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ حُذَيْفَةَ السَّابِقُ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

" هَوَى الْخَطَافَى لَمَّا اخْتَطَفَتْ دِمَاعَهُ كَمَا اخْتَطَفَ الْبِيزَانِي الْخَشَّاشَ الْمُقَارِعُ وَهُوَ جَمَلٌ خَيْطَافٌ كَهَيْكَلٍ : سَرِيعُ الْمَرِّ . وَقَدْ خَطَفَ كَسَمْعٍ وَضَرْبٍ يَخْطِطِفُ وَيَخْطِطِفُ خَطَفَانًا هَكَذَا هُوَ بِالتَّحْرِيكِ فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَصَوَابُهُ : خَطَفًا بِالْفَتْحِ كَمَا هُوَ نَصُّ اللَّسَانِ .

وَالْخَطَافُوفُ : شَيْءٌ الْمُنْدَجَلُ يُشَدُّ بِحِبَالَةِ الصَّيْدِ كَذَا فِي الْعِيَابِ وَفِي اللَّسَانِ : فِي حِبَالَةِ الصَّائِدِ فَيُخْتَطِفُ بِهِ الطَّيْرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : " صَحْفَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ وَمَلْبِنَةٌ " الْخَطِيفَةُ دَقِيقٌ يُذَرُّ عَلَيْهِ اللَّيْنُ ثُمَّ يُطْبِخُ فَيُلَاعِقُ وَيُخْتَطِفُ بِالْمَلَاعِقِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْحَبِوْلَاءُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْخَطِيفَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ تُوْخَذَ لِيَبِينَةَ فَتُسَخَّنَ ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقَةٌ ثُمَّ تُطْبِخُ فَيُلَاعِقُهَا النَّاسُ وَيُخْتَطِفُونَهَا فِي سُرْعَةٍ وَالخَطِطَافُ كَرُمَّانٍ : طَائِرٌ أَسْوَدٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ الْعُصْفُورُ الَّذِي تَدْعُوهُ الْعَامَّةُ : عُصْفُورَ الْجَنَّةِ وَالْجَمْعُ : الْخَطَاطِيفُ .

وفي حديث ابن مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : " لِأَنَّ أَكُونَ زَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْ قُبُورِ بَنِيَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنِّي بِيَضُ الْخُطَّافِ فَيَنْدَكَّ سِرُّ " قال ابنُ الأَثِيرِ : قال ذلك شَفَقَةً وَرَحْمَةً . وَالْخُطَّافُ أَيْضاً : حَدِيدَةٌ حَجْنَاءُ تُكُونُ فِي جَانِبَيْ الْبِكْرَةِ فِيهَا الْمِحْوَرُ تُعْقَلُ بِهَا الْبِكْرَةُ مِنْ جَانِبَيْهَا أَوْ كُلُّ حَدِيدَةٍ حَجْنَاءٍ : خُطَّافٌ وَالْجَمْعُ : خَطَّاطِيْفٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخُطَّافُ : هُوَ الَّذِي يَجْرِي فِي الْبِكْرَةِ إِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ الْقَعْوُ وَقَالَ النَّبِغَةُ : .
خَطَّاطِيْفٌ حُجْنٌ فِي حَيْالٍ مَتِينَةٍ ... تُمَدُّ بِهَا أَيْدِي إِيَّاكَ نَوَازِعُ الْخُطَّافُ : فَرَسٌ كَانَ لِرَجُلٍ يُقَالُ : لَهُ مَاعِزٌ فَرٌّ يَوْمَ الْقِنَعِ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ قَالَ مَطَرُ بْنُ شَرِيكٍ الشَّيْبَانِيُّ : .
أَفُولَاتِنَا يَعْدُو بِهِ سَابِجٌ ... يُلْهَبُ إِلْهَابَ ضِرَامِ الْحَرِيقِ .
وَمَرَّ خُطَّافٌ عَلَيَّ مَاعِزٍ ... وَالْقَوْمُ فِي عَثِيرٍ نَقَعٍ وَضِيقٍ وَالْخُطَّافُ كَشَدَّادٍ : فَرَسٌ آخِرٌ وَهِيَ لِعَمْرٍو بْنِ الْحُمَامِ السُّلَمِيِّ قَالَ فِيهِ زِيَادُ بْنُ هُرَيْرٍ التَّغْلَبِيُّ : .
تَرَكَنَا فَارِسَ الْخُطَّافِ يَزْقُو ... صَدَاهُ بَيْنَ أَثْنَاءِ الْفُرَاتِ تَوَلَّاتٍ عِنْدَهُ خَيْلُ بَنِي سُلَيْمٍ وَقَدْ زَافَ الْكُمَاةُ إِلَى الْكُمَاةِ وَمِنْ الْمَجَازِ : رَجُلٌ أَخْطَفُ الْحَشَا وَمَخْطُوفُهُ : أَي ضَامِرُهُ قَالَ سَاعِدَةُ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ وَعَلَاءً : .
مُوكَّالٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُهَا ... مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْوَحْشَا زَرْمٌ